[62] إني كنت مسلما، ولكن قومي استكرهوا علي. فقال صلى ا عليه وآله: ا أعلم بشأنك، أما ظاهر أمرك كنت علينا. فقال: يا رسول ا قد أخذ مني عشرون أوقية من ذهب فاحسبها لي من فدائي. قال: لا، ذاك شئ أعطانا ا منك. قال: فإنه ليس لي مال. قال: فأين المال الذي دفعت بمكة إلى أم الفضل حين خرجت، فقلت: إن أصابني في سفري هذا شئ فللفضل كذا، ولقثم كذا، ولعبدا كذا، ولعبيد ا كذا ؟ قال: فو الذي بعثك [بالحق نبيا] ما علم بذلك أحد غيري وغيرها، فأنا أعلم أنك رسول ا. (1) 107 - ومنها: أنه كان جالسا إذ أطلق حبوته (2) فتنحى قليلا، ثم مد يده كأنه يصافح مسلما، ثم أتانا فقعد، فقلنا: كنا نسمع رجع الكلام ولا نبصر أحدا. قال: ذلك [إسماعيل] ملك المطر استأذن ربه أن يلقاني، فسلم علي، فقلت له: اسقنا. قال: ميعادكم يوم كذا في شهر كذا. فلما جاء ميعاده صلينا الصبح، فكنا لا نرى شيئا، وصلينا الظهر، فلم نر شيئا حتى إذا صلينا العصر، نشأت سحابة فمطرنا، فضحكنا. فقال صلى ا عليه وآله: ما لكم ؟ قلنا: الذي قال الملك. قال: أجل مثل هذا ؟ احفظوا. (3) 108 - ومنها: أن أبي بن خلف قال للنبي صلى ا عليه وآله بمكة: إني أعلف العوراء (4)

_____

(1) عنه البحار: 19 / 273 ح 14. وأورد مثله في قصص الانبياء: 345 (مخطوط). وروى مثله في دلائل النبوة: 3 / 141، 142 وبإسناده إلى ابن عباس، وبطريق آخر عن الزهري نحوه. (2) الحبوة: ما يشتمل به من ثوب، ويقال: حل حبوته أي: قام، وعقد حبوته أي: قعد. (3) عنه البحار: 18 / 15 ح 40. (4) " العودا " م، " عوذاء " خ، " عوزاء " خ ل. واختلاف الضبط لا يؤثر على مجرى الرواية.